

## المحاضرة رقم 04

## أدوات جمع البيانات والمعلومات

## اولا: الاستبيان

محتوى المحاضرة	
العنوان	الرقم
تمهيد	-
تعريف الاستبيان	01
تصميم الاستبيان	02
صدق الاستبان	03
خطوات بناء الاستبيان	04
انواع الاستبيان	05
قواعد صياغة الاستبيان	06
تطبيق الاستبيان	07
عيوب الاستبيان	07

## تمهيد:

كثيرةً هي الأدوات التي تستخدم في البحث التربوي، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث التربوي.

ويجوز للباحث التربوي أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات من خلال هذا المحاضرة.

## ادوات جمع البيانات :

## أولاً: الاستبان:

يعد الاستبان في البحث العلمي من أكثر أدوات البحث شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبان لا يتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمه وتحكميه وتوزيعه وجمعه.

ويتطلب توصيف الاستبان التطرق إلى تعريف الاستبان، وتصميمه، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبان، وأساليب تطبيقه، وعيوبها على النحو التالي:

1/- تعريف الاستبان:

الاستبان أو الاستقصاء هو أحد أدوات الجيدة لجمع المعلومات والبيانات والحقائق عن واقع أو موضوعاً ما ، ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالموضوع.

يقصد بالاستبانة "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي" (العوامل، 1995م، ص138).

كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم" (العنيزي، وآخرون، 1999م، ص135).

وتعني الاستبانة أيضاً، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

## 2/- تصميم الاستبان:

يقصد بتصميم الاستبيان، أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة، إذ تتألف الاستبيان في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبيان، مراعاة القواعد التالية، وهي: (العنيزي، وآخرون، 1999م)

أ. تحديد الهدف من استخدام الاستبانة. وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

ب — اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ج — مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

د — تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفائتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

هـ. التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

### 3/- صدق الاستجابات:

إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، فهي لا تنتهي بمجرد إجرائه للملاحظات المعنيين، بل تستمر حتى بعد تطبيقه وجمعه لنسخ هذه الأداة. إذ عليه واجب في غاية الأهمية، وهو التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة. فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة، وذلك إذا قارن إجابته عن هذه الفقرات أو الأسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة. وهكذا (زيدان، شعث، 1984م)

**4/- خطوات بناء الاستبيان:**

**أولاً: إعداد الصورة الأولية من الاستبيان وذلك من خلال الخطوات التالية:**

- أ- تحديد الهدف من الاستبيان وذلك على ضوء مشكلة البحث التي تم صياغتها (بالخطة).
- ب- تحويل السؤال الرئيسي لمجموعة من الأسئلة الفرعية يرتبط كل منها بجانب من جوانب المشكلة.
- ج- وضع عدد من الأسئلة التي تغطي كل سؤال من الأسئلة الفرعية.

**مثال: حددت الباحثة مشكلة البحث في السؤال التالي:**

ما دور الأنشطة الصفية في تنمية قيم المواطنة عن الطلبة؟  
ويقسم إلى:

- 1- ما دور الأنشطة الصفية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة؟
- 2- ما دور الأنشطة الصفية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الإدارة؟
- 3- ما دور الأنشطة الصفية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الاساتذة؟

**ثم يصنف كل سؤال لعدد من الأسئلة الصفية مثال:**

هل للأنشطة الصفية دور في تنمية قيم التعاون؟

هل للأنشطة دور في تنمية عادات المجتمع وتقاليدته؟ وهكذا

**ثانياً: تجريب الصورة الأولية للاستبيان**

- 1- يطبق الباحث في صورته الأولية على عدد من أفراد المجتمع الأصلي وذلك لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ، أو مدى صعوبتها ، أو مدى مناسبتها لأفراد العينة ولموضوع البحث

- 1- يعرضه الباحث على عدد من المحكمين من المتخصصين لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ومدى ترابط الفقرات ومدى ملائمتها.

**ثالثاً: تعديل الاستبيان على ضوء الملاحظات التي جمعها الباحث ثم يصاغ في صورته النهائية.**

**ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من:**

أ- مقدمة الاستبيان:

ويوضح فيها الهدف من الاستبيان وطبيعة المعلومات المطلوبة ، والتأكيد على سرية الاجابات وعدم استخدامها إلا في أغراض البحث ، وتشجيعهم على الاجابة بموضوعية ، مع كيفية الغجابة على الأسئلة ويمكن عرض مثال.

## ب- فقرات الاستبيان

مع الاجابات التي يختار منها المفحوص.

### 5/- انواع الاستبيان في البحث العلمي:

للاستبانة أربعة أنواع، هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع: (زيدان، شعث، 1984م)

#### أ. الاستبانة المغلقة (أو المقيدة):

وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

وفيه يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من إجابات محددة نعم – لا / موافق-غير موافق/ كثيرا – قليلا – نادرا)

#### ب. الاستبانة المفتوحة (أو الحرة):

وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

#### ج. الاستبانة المصورة:

وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

## د. الاستبانة المغلقة المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة

## مثال لاستبيان مفتوح مغلق:

هل تشعر بالرضا عن دراستك بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة خميس مليانة؟ ولماذا

..... ما اقتراحاتك لتحسين الدراسة به؟

.....

## مثال لاستبيان مغلق:

م	العبرة	موافق	غير موافق	لا أدري
1	الدراسة في الجامعة تراعي رغبات الطلبة بها			
2	المقررات بها لها أهمية وظيفية			
3	أشعر بالرضا لالتحاق بالدراسة بالجامعة			
4	أتوقع أنها ستؤهلني للالتحاق بوظيفة مناسبة			

## 6/- قواعد صياغة الاستبيان:

أولا قواعد عامة يجب مراعاتها:

1- ألا يكون طويل. لماذا؟

2- تجنب الأسئلة التي لا مبرر لها لماذا؟

3- عدم تعقيد الأسئلة وعدم توجيهها للتفكير الدقيق المعقد حتى لا يؤدي لنفور المفحوصين .

4- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من السجلات أو الوثائق فلا داعي لأن توضع بالاستبيان ولكن فقط الأسئلة التي يحصل منها على معلومات لا توجد إلا عند المفحوصين .

5- وجود عناصر مشوقة جاذبة لانتباه المفحوصين.

6- أن يكون كل سؤال من الاستبيان مرتبط بمشكلة البحث.

### ثانياً : قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة:

1- أن تكون الأسئلة واضحة.

2- الابتعاد عن المصطلحات الغريبة غير المألوفة.

3- أن تكون الجمل قصيرة ومعبرة.

4- صياغة الأسئلة التي تحتاج لإجابة رقمية بدقة.

5- أن يحوي السؤال الواحد فكرة واحدة فقط؟

مثال: هل ترغب في الاستمرار في الدراسة بكلية التربية ومواصلة الدراسات العليا نعم لا

فهذا سؤال خطأ لأنه يحتوي على أكثر من فكرة.

### ثالثاً: قواعد تراعى لضمان صدق استجابة المفحوصين:

1- وضع أسئلة خاصة لاكتشاف مدى صدق المفحوص:

مثال: ألم تغير موقفك ولو لمرة واحدة في حياتك نعم لا

2- وضع أسئلة قد تكون متعارضة الإجابة لاكتشاف الصدق أو الكذب.

### رابعاً قواعد تتعلق بترتيب الأسئلة:

1- البدء بالأسئلة السهلة .

2- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل.

### 7/- تطبيق الاستبيان:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال

المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث

وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة: (عدس، وآخرون، 2003م)

#### أ. أسلوب الاتصال المباشر:

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

#### ب. أسلوب الاتصال بالبريد:

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

#### ج. أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه (زيدان، شعث، بدون تاريخ).

#### 8/- عيوب الاستبيان:

بعدما تمت معرفة مزايا أنواع الاستبيان في جزء سابق من هذا الموضوع يمكن عرض أبرز عيوب الاستبيان، وهي: (عدس، وآخرون، 2003م)

أ. احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إحاءاً بالإجابة.

ب. اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.

ج. ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

د. اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.